Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاعتزانى رعب وناديتُ ما كُنـ ـتُ إخال اللصوصَ فى الأزيار
لم يغظنى منه سوى أنه عبَّـ ـس مثلى وافترَّ مثل افترارى
أين قوسى وأين درعى الحقينى أم عمرو بصارمى البتّار
إن أمت كنت فى الغزاة شهيداً أو أعش كنت شاطر الشطار
ثم أثْخنتُ ذلك الزيرَ ضربا بحسامى حتى هوى لانكسارِ
وجرى الماء فاختشيتُ وإلا كنت أقفو الآثار فى التيارِ
ولكم قد عصبت رجلى برؤيا أوطأتنى حلماً على مسمارِ
ولكم رمت قلع ضرسٍ ضروبٍ بعد ما ضر غاية الإضرارِ
فإذا بى قلعت بعد عنائى واجتهادى القوىَّ من أوزارى
ورحَى حزتها لطحن فما زلْـ ـت ضلالا أدور حول المدار
وأنادى وقد سئمت من الركـ ـض إلى أين منتهى مضمارى

ويستمر ابن دانيال فى هذه الأوهام، أو قل بعبارة أدق فى هذا العبث حتى يقول مشيراً إلى صنعته:

أنا لو رمت للعلاج طبيباً ما تعديت دكة البَيطارِ
بعدما كنت من ذكائىَ أدرى أن بابى من صنعة النجارِ
أحزرُ البَيض قبل أن يكسروهُ أن فيه البياض فوق الصفارِ
وبعينى نظرت كوز نحاسٍ كان عندى أقوى من الفخّارِ
وكثيرٌ منى على كبْر سنى حفظ هذى الأمور مثل الصغارِ

ومثل هذا الشعر المرح الذى يمكن أن نسميه شعرا تهريجيا كان ابن دانيال يسلّى الناس فى عصره. وهذا هو اللون العام لفكاهته، فكلها لُعَب وفُرَج وتسلية تسر السامعين.

ومن يرجع إلى نصوص القرن السابع الهجرى، قرن ابن دانيال، يجد الأزجال تشيع بمصر وتكثر ، وقد عرض ابن سعيد فى كتابه «المغرب» زجلين